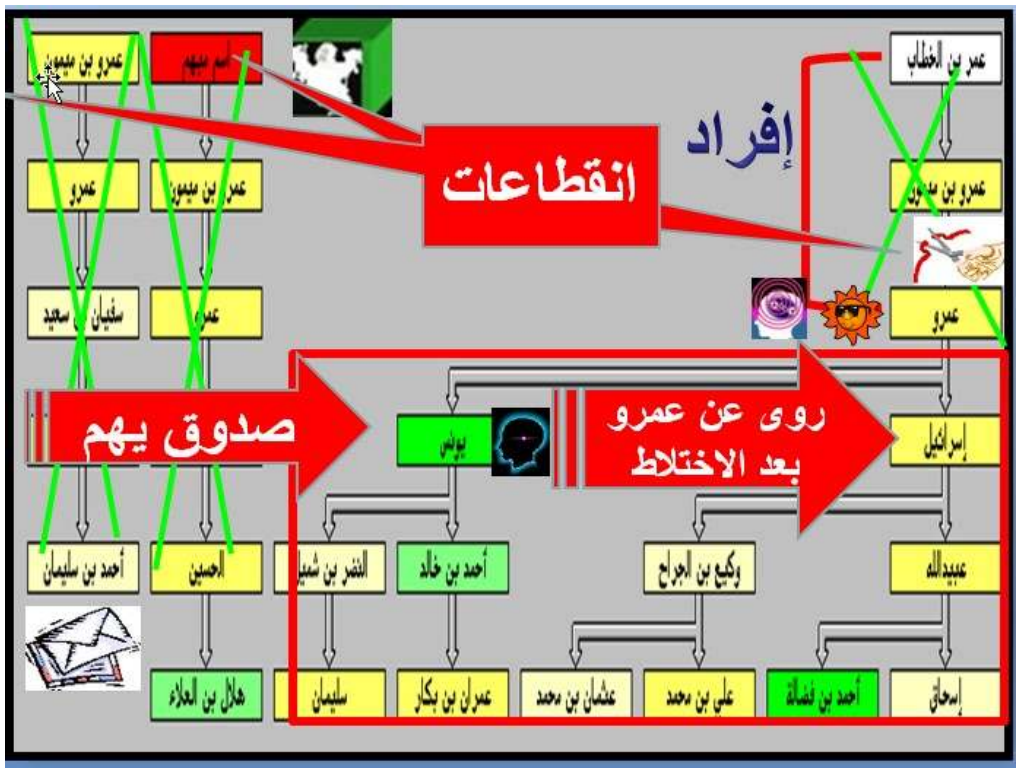

عذاب القبر 7

الهندسة الحديثية التطبيقية

معايرة أخبار:

{عذاب القبر}

8) الرواية المنسوبة إلى الصحابي:

عمر بن الخطاب

في:

وجهها الأول

ومنطوقها:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

تخريج الخبر

لنبدأ أولاً بموسوعة: "جوامع الكلم"

ونبحث فيها عن جملة:"**عذاب القبر**" ، ونخصص البحث في: "جميع الطرق"

فنحصل على اللوح التالي:

وبعرض نتائج: "عذاب القبر حق" نحصل على الأطراف التالية ومن رواها من الصحابة.

وبتصفح هذه القائمة نجد طرف الخبر المنسوب إلى عمر بن الخطاب في النتيجة رقم 14

وبها مصدر واحد للخبر.

وبعرضه نحصل على رواية لرجل متأخر جداً من القرن السادس الهجري وهو : أبو القاسم: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصفهاني، الملقب ب قوام السنة الأصم (ت: 535 هـ) أخرجها في كتاب: "الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة"، الخبر رقم: 201 فقال:

1) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَهْ {هو: أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أحمد بن أشته الأصفهاني (409 هـ ـ 491 هـ) وهو ثقة[1]}، ومعادلته العُمُرية هي:

(س - 409)(س – 491) = س^2 - 900 س + 200819 = 0

أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ {محمد بن أحمد بن حاتم، المزكي ، المعدل ، الشاهد، المروزي، الدرابردي (الطبقة ؟) وهو مجهول الحال}، حدثنا أَبُو الشَّيْخِ {عبد الله بن محمد بن جعفر

[1] قال الذهبي في ترجمته: "شيخ مكثر مسند ثقه"

بن حيان، الحياني الأصفهاني (274 هـ 369 هـ) وهو ثقة حافظ}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 274)(س - 369) = س^2 - 643 س + 101106 = 0$$

أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ {بن زيرك اليزدي الفارسي (الطبقة 12) وهو محهول الحال}، أخبرنا الْمِهْرِقَانِيُّ {حفص بن عمر بن عبد الرحمن الرازي، أبو عمر المهرجاني (ت: 241 هـ) وهو صدوق، تحاشاه الخمسة (5) ولم يرو له سوى النسائي (س)}، حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ {بن كثير بن جندب بن ربيع بن عمرو العرني، الكوفي، القاضي : قاضي همذان (ت: 208 هـ) وهو لين صاحب مناكير لا يحتج به ، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (بخ ت)}، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ {السبيعي الهمداني، أبو إسرائيل الكوفي (ت: 152 هـ}، وهو صدوق يهم قليلاً (ر م 4)}، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ {عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني السبيعي، الكوفي

(30 هـ - 126 هـ) وهو ثقة، لكن يدلس، واختلط بأخرة

(ع)}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 30)(س - 126) = س^2 - 156 س + 3780 = 0$$

عن عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ {أبو عبد الله، أو أبو يحيى الأودي الكوفي (ت: 74 هـ) وهو ثقة مخضرم عابد (ع)[2]}، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ {بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزَاح بن عدي بن كعب، أمير المؤمنين، أبو حفص القرشي العدوي المدني (44 ق. هـ. 24 هـ) أمير المؤمنين وهو صحابي (ع)}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س + 44)(س - 24) = س^2 + 20 س - 1056 = 0$$

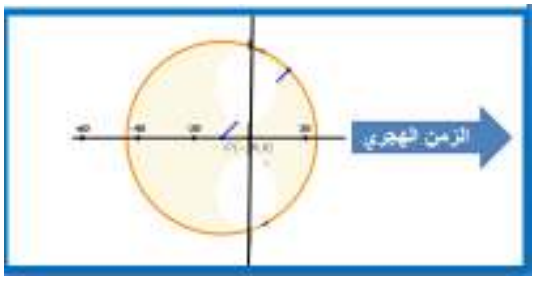

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[2]) أدرك زمن النبي (ص) ولم يره وصحب معاذا وابن مسعود وتفقه بهما.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

قلت:

يعاني هذا السند من أربع آفات قاتلات:

أ) جهالة حال: أَبُي بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ،

ب) جهالة حال: إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ،

ت) ضعف: الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ،

ث) الانقطاع بين ابي إسحاق السبيعي و عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، بسبب العنعنة من مدلس.

فالسند ولأول وهلة مظلم لا مراء!، إلا أن ما يهم المهندس الحديثي بالأساس من مثل هذه الأوتاد المنخورة، ليس فقط الوقوف على هشاشتها وتقرير ضعفها، وهذا في حد ذاته من تحصيل الحواصل ولا يضيف جديداً إلى معارفنا، بل تشخيص الوضّاع، او الوضَّاعين المحتملين للخبر، وإعادة تقييمهم ووصفهم بما يستحقون، ما لم يكن قد تفطن لهم

النقاد الأقدمون من معاصريهم، أو اللاحقون عليهم، ممن سبروا كل مروياتهم وحكموا عليهم موضوعياً من خلالها.

وهو أمر ليس بالهين في مثالنا هذا، لتعدد سلسلة الرواة البَيْنيين الناقلين للخبر، وهم هنا 8 رواة ما بين الراوي الأخير للخبر: أبي القاسم الطليحي والراوي الأول الصحابي عمر بن الخطاب.

وللبدء في فك هذه اللغز فأول خطوة منهجية نبتدئ بها هي:

البحث عن ورود طرق أخرى للخبر في الموسوعات الحديثية الإلكترونية المتوفرة لنا.

فلنختر إذن البحث في موسوعة:

"المكتبة الشاملة".

ولنكتب في خانة البحث اسم الصحابي:

- عمر بن الخطاب

وجملة البحث التالية:

- يتعوذ من عذاب القبر، مقطعة كما يبين اللوح

ولنحصر مجال البحث في الحقول التالية:

أ) المتون كلها ،
ب) الأجزاء الحديثية كلها،
ت) كتب التخريج والزوائد كلها،
ث) كتب العلل والسؤالات كلها،
ج) كتب التراجم والطبقات كلها،
ح) الأنساب للسمعاني

وهذا المجال الشامل سيمكننا من سبر كل الطرق التي وردت فيها جملة: " يتعوذ من عذاب القبر" من مرويات عمر بن الخطاب.

وبتشغيل البحث تحصل على سبعة نتائج، من بينها خبرنا أعلاه، كما يبين اللوح التالي:

مسلسل	النص	الكتاب	الباب	الجزء	الصفحة
١	حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال حججت مع عمر بن الخطاب رضوان الله عليه حجتين إحداهما التي أصيب فيها	صحيح ابن حبان - بمحققا	ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا	٣	٣٠١
٢	حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال حججت مع عمر بن الخطاب رضوان الله عليه حجتين إحداهما التي أصيب فيها	صحيح ابن حبان - مخرجا	ذكر ما يستحب للمرء التعوذ بالله جل وعلا	٣	٣٠٠
٣	بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله	إثبات عذاب القبر للبيهقي	باب استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم من	١	١١٤
٤	بن الحكم عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه	الحجة في بيان المحجة	ذكر بعض سعد بن معاذ فاهتز فيه فأما خرج	١	٤٨٢
٥	أبي عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يطوف بالبيت يقول اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فأثبتني فيها وإن كنت كتبتني في	كنز العمال	الأدعية المطلقة	٢	٦٢٦
٦	وشك أبو المعتمر في سماعه من أنس وله وللنسائي بإسناد جيد من حديث عمر في أثناء حديث وأعوذ بك من سوء العمر وأعوذ بك من فتنة	تخريج أحاديث إحياء علوم الدين	١٠٣٥ - اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين	٢	٨٠٥
٧	حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال حججت مع عمر بن الخطاب رضوان الله عليه حجتين إحداهما التي أصيب فيها	التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان	١٠ - باب الاستعاذة	٢	٣٢٩

والرواية الأولى أخرجها ابن حبان في صحيحه (3: 1024/300)، فقال:

2) أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ {السختياني، الجرجاني {ت: 305 هـ) وهو ثقة حافظ}، قالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ {عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، الملقب: ابن أبي شيبة، الكوفي (ت: 239 هـ) وهو ثقة حافظ له أوهام (خ، م، د، ق)} ، قالَ: حَدَّثَنَا شبابة {بن سوار الفزاري، أبو عمرو المدائني (ت: 206 هـ) وهو ثقة حافظ}، قالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قالَ:

حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَجَّتَيْنِ, إِحْدَاهُمَا: الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَمْعٍ:

أَلا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

قلت:

نلاحظ ضمن هذه النتائج ان أبا بكر البيهقي أخرج في كتاب: "إثبات عذاب القبر" (ص: 185/114) متابعاً آخر في يُونُسُ بْنُ أبي إسْحَاق ، فقال:

3) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ فِي الْكَرْخِ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِ مَكَّةَ، حدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي مَيْسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى بْنِ صَفْوَانَ الْكُوفِيُّ بِمَكَّةَ، حدثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ:

4) إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

قلت:

ولكي نحصل مباشرة على تراجم هؤلاء الرواة، فيحسن بنا أن نعود مرة أخرى إلى موسوعة: "جوامع الكلم" ونبحث فيها عن جملة: أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ كما يبين اللوح التالي:

فنحصل على نتيجتين.

وبعرض النتيجة الثانية، فإنا نحصل على خبرنا السابق، وهو من باب تحصيل الحاصل.
وبعرض النتيجة الأولى نحصل في المقابل على طرف خبر مطلعه: يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ، منسوبا ل عمر بن الخطاب ورد في 34 مصدر، كما يبين اللوح التالي.

م	طرف	اسم الصحابي	تخريج
٣	يتعوذ من خمس من البخل والجبن فتنة الصدر عذاب القبر سوء العمر	عمر بن الخطاب العدوي	٣٤

وبعرضه نحصل على التفاصيل التالية:

٢٧	اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن أعوذ بك من سوء العمر أعوذ بك من فتنة الصدر أعوذ بك من فتنة القبر	عمر بن الخطاب العدو	تهذيب الآثار لل
٢٨	يتعوذ بخمس من الجبن والبخل سوء العمر فتنة الصدر عذاب القبر	عمر بن الخطاب العدو	مشكل الآثار لل
٢٩	يتعوذ من خمس من الجبن والبخل سوء العمر عذاب القبر فتنة الصدر	عمر بن الخطاب العدو	حلية الأولياء لا
٣٠	يتعوذ من خمس	عمر بن الخطاب العدو	سؤالات أبي ع
٣١	يتعوذ من الخمس من الكسل البخل سوء الكبر فتنة الصدر عذاب القبر	عمر بن الخطاب العدو	الأدب المفرد لل
٣٢	اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل أعوذ بك من سوء العمر أعوذ بك من فتنة الصدر أعوذ بك من فتنة القبر	عمر بن الخطاب العدو	الدعوات الكبير
٣٣	يتعوذ من خمس	عمر بن الخطاب العدو	مكارم الأخلاق
٣٤	يتعوذ من خمس من البخل والجبن فتنة الصدر عذاب القبر سوء العمر	عمر بن الخطاب العدو	البخلاء للخطيب

وبتصفح قائمة هذه النتائج نجد رواية البيهقي أخذت الرتبة 25، وبعرضها نحصل على سند الرواية كما يبين اللوح التالي.

ومنها أمكن الوقوف على تراجم الرواة مباشرة، لنخرج سند الخبر بتفصيل كالتالي:

قال **البيهقي**:

3)أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ {البغدادي (ت: 407 هـ) وهو ثقة}، بِ بَغْدَادَ فِي الْكَرْخِ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ {بن العباس، أبو محمد المكي المؤرخ، صاحب أبي يحيى بن أبي ميسرة (261 هـ - 353 هـ) وهو مستور لا يعرف حاله }

قلت:

ليلاحظ القارئ أن موسوعة "جوامع الكلم" قالت عن الفاكهي:

ثقة!

بينما لو تصفحنا ما جاء من وصفه في خانة الجرح والتعديل من طرف النقاد وجدناها لا تؤيد استنتاجهم!، كما يبين اللوح التالي:

ثم إن كل هؤلاء المترجمين متأخرون جداً عن عصر الفاكهي

فأبو الطيب الفاسي هو: الشريف: محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، تقي الدين أبو عبد الله، و أبو الطيب الإدريسي الحسني الفاسي المكي، الحافظ، الفقيه، المؤرخ، قاضي المالكية بمكة، مفيد البلاد الحجازية وعالمها (775 هـ - 832هـ)،
وابن العماد الحنبلي هو:عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح (1032هـ - 1089هـ) {وهو مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب}،
والذهبي هو: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (673 هـ - 748هـ)،
والزركلي هو: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (1310 هـ - 1396 هـ)

وهذا مزلق يجب على المحدث الهندسي أن يتنبه إليه ويحكم بنفسه على الرجال من خلال جماع المعطيات المتوفرة له في تراجمهم ويدلل على اختياره لحكمه من خلالها وحدها.

ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 261)(س - 353) = س^2 - 614 س + 92133 = 0$$

بِ مَكَّةَ، حدثنَا أبو[3] يَحْيَى بْنُ أبي مَيْسَرَّةَ { عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة لتميمي،المكي (ت: 217 هـ) وهو صدوق}، حدثنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى بْنِ صَفْوَانَ الْكُوفِيُّ {أبو محمد، نزيل مكة (ت: 213 هـ) وهو صدوق رمي بالإرجاء (خ د ت)}، ب

[3] سقطت في الأصل فأثبتناها هنا.

مَكَّةَ، حدثنا يُونُسُ بْنُ أبي إسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأودي، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ:

4) إِسْرَائِيلُ {بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي (100 هـ - 160 هـ) وهو ثقة سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط[4]}، ومعادلته العُمُرية هي:

(س - 100)(س – 160) = س^2 - 260 س +16000 = 0

[4] ذكر الحافظ العراقي في: كتاب: "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح"، ص: 445، بتحقيق عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

أن سفيان بن عيينة، وسرائيل بن يونس رويا عن أبي إسحاق بعد اختلاطه.

عنْ أبي إسحاق.

قلتُ:

وردت في الخبر السابق جملة بحثية جامعة وهي:

يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ

فلنتحول الآن إلى موسوعة "**حرف**" ولنبحث فيها عن هذه الجملة، كما يبين اللوح أسفله:

وبعرض الخبر الوارد في سنن النسائي تحت رقم 5251 نجد النسائي يقول:

أخبرنا سليمان بن سلم البلخي، هو: أبو داود المصاحفي { بن سابق الهدادي (ت: 238 هـ) وهو ثقة} ، قال: أنبأنا النضر {بن شميل بن خرّشّة بن يزيد بن كلثومٍ أبو الحسن التميمي المازني البصري النحوي، اللغوي، الأخباري، نزيل مرو (123 هـ - 203 هـ) وهو ثقة (ع)}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 123)(س - 203) = س^2 - 326 س + 24969 = 0$$

قال: أنبأنا يونس، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتعوذ من خمس اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر و**عذاب القبر**.

وبعرض السند نحصل على اللوح التالي المتحصل من جماع كل **الكتب التسعة** ضمن موسوعة "**حرف**":

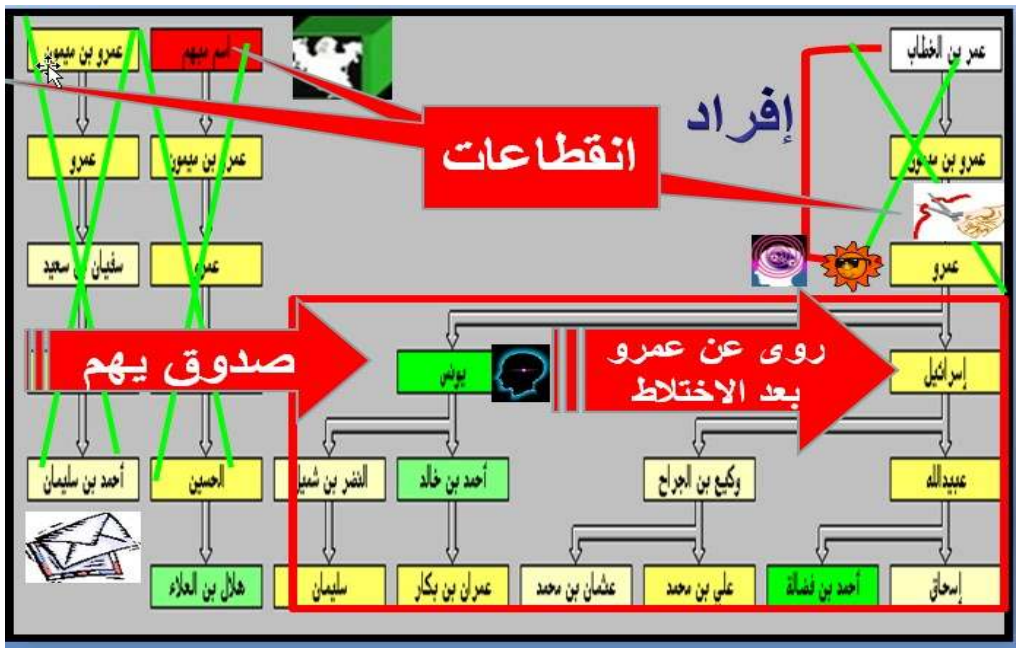

وواضح من اللوح ثلاثة أمور:

- 1 - **سند ثابت** إلى أبي إسحاق السبيعي ، إلا أنه يعاني من ثلاث آفات:

أ) **تفرد** أبي إسحاق السبيعي بالخبر عمن فوقه، دون متابع له فيهم من أحد،

ب) **الانقطاع** بين أبي إسحاق السبيعي و عمرو بن ميمون، بسبب **العنعنة** من **مدلس**،

ت) **سقوط** رواية **إِسْرَائِيلُ** لآنه روى الخبر عن جده: أبي إسحاق السبيعي **بعد اختلاط** الأخير،

- 2 - سند منقطع يرويه هلال بن العلاء ،

عن مجاهيل حال وعين

- 3 - سند مرسل يرويه أحمد بن سليمان. عن عمرو بن ميمون.

قلت:

ويلخص تفاصيل هذا اللوح بأطرافه المختلفة التي ورد بها، ما جاء في "المسند الجامع" (13: 616 - 10597/618)، حيث قال مصنفوه:

- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ مِنَ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

- وفي رواية:

كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَعَوَّذُ مِنَ الْخَمْسِ: مِنَ الْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبْرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

- وفي رواية:

أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ.

قالَ وَكِيع {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (129هـ - 175 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)} ومعادلته العُمُرية هي:

(س - 129)(س - 175) = س^2 - 304 س + 22575 = 0

يَعْنِي الرَّجُلَ يَمُوتُ عَلَى فِتْنَةٍ لاَ يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهَا.

- وفي رواية: عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قالَ :

حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَمْعٍ:

أَلاَ إِنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

أخرجه أحمد {في المسند}1 /22 (145) قال:

1) حدَّثنا أبو سَعِيد {عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري الهاشمي، أبو سعيد مولى بني هاشم، نزيل مكة لقبه جردقة (ت: 197 هـ) وهو صدوق ربما أخطأ (خ صد س ق)}،

2) وحُسَين بن مُحَمد {بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي، المروذي، نزيل بغداد (ت: 213 هـ) وهو ثقة (ع) }،

قالا:

حدَّثنا إِسْرَائِيل.

وفي 54/1 (388) قال:

3) حدَّثنا وَكِيع، عن إِسْرَائِيل.

و"البُخَارِي"، في "الأدب المفرد"670 قال:

4) حدَّثنا عُبَيْد اللهِ {بن موسى بن أبي المختار، أبو محمد: بادام، الكوفي (ت: 213 هـ) وهو ثقة ينشيع (ع)}، عن إِسْرَائِيل.

و"أبو داود"1539 قال:

5) حدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ {عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، الملقب: ابن أبي شيبة، الكوفي (ت: 239 هـ) وهو ثقة حافظ له أوهام (خ، م، د، ق)} ، حدَّثنا وَكِيع، حدَّثنا إِسْرَائِيل.

و"ابن ماجة"3844 قال:

6) حدَّثنا علي بن محمد { بن إسحاق الطنافسي الكوفي (ت: 233 هـ) وهو ثقة عابد تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح (عس ق)}، حدَّثنا وَكِيع، حدَّثنا إِسْرَائِيل.

و"النَّسائي"255/8، وفي "الكبرى"7829 قال:

7) أخْبَرنا إسْحَاق بن إبراهيم { بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، المعروف بابن راهويه أبو يعقوب **المروزي**، نزيل **نيسابور** (161 هـ - 238 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، ومعادلته الزمنية هي:

$$(س - 161)(س - 238) = س^2 - 399 س + 38318 = 0$$

قال: أنبأنا عُبَيْد اللهِ ، قال: حدَّثنا **إسْرَائِيل.**

وفي 266/8، وفي "الكبرى" 7862 قال:

8) أخْبَرنا أحمد بن فُضَالَة {بن إبراهيم النسائي (ت: 257 هـ) وهو صدوق قد يخطئ (س)}، عن عُبَيْد اللهِ ، قال: أنبأنا **إسْرَائِيل.**

وفي 267/8، وفي "الكبرى" 7864 قال:

9) أخْبَرنا سُلَيْمان بن سَلْم البَلْخِي، هو أبو داود المُصَاحِفِي، قال: أنبأنا النَّضْر، قال: أنبأنا يُونُس.

وفي 272/8، وفي "الكبرى" 7881 قال:

10) أخْبَرنا عمران بن بكار {بن راشد الكلاعي البراد، أبو موسى الحلواني الحمصي (ت: 271 هـ) وهو ثقة (س)}، قال: حدَّثنا أحمد بن خالد {بن موسى، أبو سعيد الكندي، الوهبي، الدمشقي، الحمصي (ت: 214 هـ) وهو صدوق، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (ز 4)}، قال: حدَّثنا يُونُس.

عمل اليوم والليلة 134 قال:

11) أخْبَرنا إسْحَاق بن إبراهيم، قال: أخْبَرنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ {بن سليمان الأموي، أبو زكريا الكوفي (ت: 203 هـ) وهو ثقة حافظ ()}

، قال: حدَّثنا إسْرَائِيل.

كلاهما (إسْرَائِيل، ويُونُس بن أبي إسْحَاق) عن أبي إسحاق ، عن عَمْرو بن ميمون فذكره.

- أخرجه النَّسَائِي 267/8، وفي "الكبرى"7828 و7865،) عمل اليوم والليلة) 135 قال:

12) أخبرني هِلاَل بن العَلاَء { بن هلال بن عمر، أبو عمر الرقي (≈ 190 هـ - 280 هـ) وهو صدوق يروي مناكير[5] تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح ولم يرو له سوى النسائي (س)}، قال: حدَّثنا حُسَيْن {بن عياش بن حازم السلمي مولاهم، أبو بكر الجزري الباجدائي الرقي (ت: 204 هـ) وهو مختلف فيه وثقه النسائي وضعفه الساجي والأزدي، تحاشاه الخمسة (5) ولم يرو له سوى النسائي (س)}، قال: حدَّثنا زهير {بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، سكن الجزيرة (ت: 173 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، قال: حدَّثنا أبو إسْحَاق ، عن عَمْرو بن ميمون ، قال: حدَّثني أصحاب مُحَمد صلى الله عليه وسلم؛

[5] قال الصفدي في: الوافي بالوفيات" (7/ 424، بترقيم الشاملة آليا: "روى عنه النسائي، وقال: ليس به بأسٌ، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين."
وقال السيوطي في: " طبقات الحفاظ: (ص: 52، بترقيم الشاملة آليا: قال النسائي: ليس به بأس روى أحاديث منكرة عن أبيه فلا أدري الريب منه أو من أبيه.

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشُّحِّ، وَالْجُبْنِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

- وأخرجه النَّسَائِي 267/8، وفي "الكبرى"7866،) عمل اليوم والليلة) 136 قال:

13) أخْبَرنا أحمد بن سُلَيْمان {بن عبد الملك بن أبي شيبة الجزري، أبو الحسين الرهاوي (ت: 261 هـ) وهو ثقة (س)}، قال: حدَّثنا أبو داود {عمر بن سعد بن عبيد الحفري ، الكوفي (ت: 203 هـ) وهو ثقة عابد، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}، عن سُفْيَانَ {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل البصرة (97 هـ - 161هـ) وهو ثقة حافظ، لكن قد يدلس}، عن أبي إسحاق ، عن عَمْرو بن ميمون ، قال:

كان النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يتعوذ.

مرسلٌ.

تعميق البحث

ليلاحظ القارئ:

أ) أن بمراجعة الرواية رقم 12 أعلاه، التي رواها النسائي عن هِلاَل بن العَلاَء، وإن كانت ساقطة إجرائياً، لإبهام أسماء الصحابة في أول السند، إلا أن الأمر يتجاوز هذا الحكم الشكلي لنُحَمِّل في المقابل هِلاَل بن العَلاَء، تبعات اختلاق هذا السند وسرقة متنه.

ولنعيد كتابة ترجمته كالتالي:

هِلاَل بن العَلاَء { بن هلال بن عمر، أبو عمر الرقي (≈ 190 هـ - 280 هـ) وهو ضعيف يسرق المتون ويضع لها الأسانيد، ويروي المناكير[6]

[6] قال الصفدي في: الوافي بالوفيات" (7/ 424، بترقيم الشاملة آليا: "روى عنه النسائي، وقال: ليس به بأسٌ، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين."
وقال السيوطي في: " طبقات الحفاظ: (ص: 52، بترقيم الشاملة آليا: قال النسائي: ليس به بأس روى أحاديث منكرة عن أبيه فلا أدري الريب منه أو من أبيه.

تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح ولم يرو له سوى النسائي (س)}،

ب) وبمراجعة الرواية المرسلة رقم 13 أعلاه التي رواها النسائي عن سفيان الثوري ، وإن كانت ساقطة إجرائياً للحيثيتين التاليتين:

أ) الإرسال،

ب) والانقطاع بين سفيان الثوري و أبي إسحاق السبيعي،

إلا أن إلمامنا ببنية الأخبار، وشيوع الوضع بخاصية

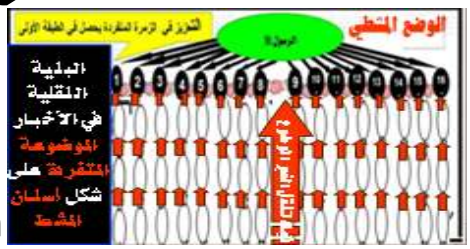

الوضع المشطي في البيئة العراقية، تجعلنا لا نحفل كثيراً بهذا النقد الشكلي، بل نذهب أبعد من ذلك ونتهم رأساً أبا داود الحفري، باختلاق هذا السند وسرقة متنه.

وحافزنا في هذا هو أنه لا يعقل أن يتفرد مثله برواية هذا الخبر عن راو إمام مكثر مثل سفيان الثوري ، دون متابعة له من آحد.

لذلك نعيد كتابة ترجمته كالتالي:

أبو داود { عمر بن سعد بن عبيد الحفري ، الكوفي (ت: 203 هـ) وهو عابد، به غفلة، وقد يتفرد ب مناكير، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}،

قلت:

وباستعراض جرد موسوعة "جوامع الكلم"، نجد خبراً ورد تحت رقم 28 يرويه أبي جعفر الطحاوي في: "مشكل الآثار" فقال:

(4536)- [5180] وَهُوَ مَا قَدْ حَدَّثَنَا:

14) أبو أمية { محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي البغدادي، ثم الطرسوسي (ت: 273 هـ) وهو ثقة}، قالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى {تقدمت ترجمته}،
وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا:

15) فهد {بن سليمان بن يحيى، أبو محمد النحاس، أو الدلال، الكوفي نزيل مصر (ت: 275 هـ) وهو ثقة ثبت}، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

غسَّانَ {مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم، النهدي الكوفي (ت: 217 هـ) وهو ثقة (ع)}
قالا:

أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بن ميمون ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ".

وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا:

16) أَبُو أُمَيَّةَ، قالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قادِمٍ {بن أحمد الخزاعي، الكوفي (ت: 212 هـ) وهو ضعيف يتشيع ، (د ت ص)}، قالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بن ميمون ، قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، يَقُولُ: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ "،
ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.
قالَ أَبُو جَعْفَرٍ{الطحاوي}:
فَهَكَذَا رَوَى يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَابْنُهُ: إِسْرَائِيلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،

وَأَمَّا شعبة {بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري (ت: 160 هـ) وهو ثقة متقن (ع)}: فَرَوَاهُ عَنْ أبي إسحاق ، فَخَالَفَهُمَا فِيهِ، كَمَا حَدَّثَنَا:

17) إبراهيم بن مرزوق {بن دينار، أبو إسحاق البصري، نزيل مصر (ت:) وهو ثقة قد يخطئ ولا يرجع[7]}، قَالَ: حَدَّثَنَا وهب {بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله ابن شجاع الأزدي، أبو العباس البصري (ت: 206 هـ) وهو ثقة (ع)}، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إسحاق ، عن عَمْرو بن ميمون ،

وَلَمْ يَذْكُرْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

" كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ "،

ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

قلت:

[7] قال الدارقطني في: "تهذيب التهذيب" (1: 142): ثقه إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع. وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء توفى بمصر وكان ثقة ثبتا وكان قد عمى قبل موته وقال ابن ابي حاتم كتبت عنه وهو ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات.

الظاهر المتبادر هو أن سند الرواية رقم **17** ساقط بالإرسال .

إلا أن واقع الأمر غير ذلك تماماً!، لأن هذا السند فيه **تفرد** بالخبر عن **شعبة** وهو إمام ممن يجمع حديثه، ولا يعقل أن **يتفرد** عنه بمثل هذا الخبر.

و**المتهم به عندي** هو **إبراهيم بن مرزوق** ولا فكاك.

فهو **مختلق** هذا السند و**سارق** لمتنه.

ويبعد أن يكون هذا مما **أخطأ** فيه.

وهذا حال كل هذه **المفاريد** الموضوعة **بالوضع المشطي**، بغية تكثير مخارجها.

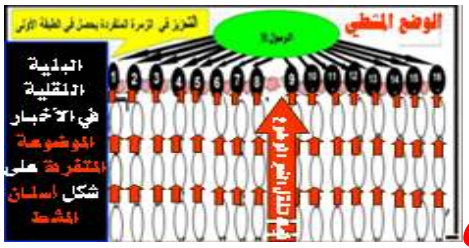

قلت:

لاحظ حكمنا هنا مع ما جاء في **سؤلات الأجري لأبي داود** (1)-[123]وهو يقول:

سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ {السجستاني}، يَقُولُ: سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ أَرْسَلا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ ".

وَأَسْنَدَهُ إِسْرَائِيلُ، و يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، [ج 1 : ص 183] عَنْ عُمَرَ

قلت:

أ) سفيان الثوري، وَ شعبة بن الحجاج ما حدثا بهذا الخبر قط.

وبإسقاط هاتين الروايتين الموضوعتين والمرسلتين وإسقاط الرواية المنقطعة التي اختلق سندها هِلَال بن العَلاَء، عن الصحابة المجهولين، فلا يتبقى لدينا سوى رواية:

يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه: أبي إسحاق ، عن عَمْرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب، عن الرسول

ولا تتعدى درجة وثوقية النقل العدلي في هذا الخبر إلى الرسول ، سقف:

%	6.25

حتى لو سلمنا جدلاً:

أ) بحصول التحديث بين أبي إسحاق ، و عَمْرو بن ميمون ،

ب) وبكون يونس بن أبي إسحاق لم يهم فيه هذا الخبر عن أبيه.

الحكم العام على الخبر

لا تصح هذه الرواية إلى **عمر بن الخطاب**.

قلت:

لاحظ أن الروايات خارج الكتب التسعة، والتي استعرضنا بعضها في موسوعة: "جوامع الكلم"، لا تغير من هذه النتيجة التي توصلنا إليها من قطمير.

وما ذلك سوى لكون أصحاب الكتب التسعة سابقون في انتقاء الأخبار زمانياً عن لاحقيهم.

انتهى وتليه

الحلقة الثامنة

(8) الرواية المنسوبة إلى الصحابي:

عبد الله بن مسعود